جامعة الانبار
كلية التربية الأساسية / حديثة
قسم معلم الصفوف الأولى

اسم التدريسي: م.د. يعقوب يوسف أحمد سلمان

المرحلة الدراسية: الثانية

الفصل الدراسي: الأول

اسم المادة باللغة العربية: العربية العامة

اسم المادة باللغة الإنكليزية: General Arabic

اسم المحاضرة باللغة العربية: نائب الفاعل

اسم المحاضرة باللغة الإنكليزية: nayib alfaeil

المحاضرة الثالثة

نائب الفاعل

هو اسم مرفوع أو في محلّ رفع، يأتي بعد فعل تام متصرف مبني للمجهول فيسند إليه، ويحل محل الفاعل الذي حُذِف لسبب من الأسباب. ويشابه نائب الفاعل في جميع أحكامه» الفاعل «من حيث الرفع وتبعية الفعل لكل منهما، ويكوّن مع الفعل جملة فعلية كاملة الأركان. ويكون الرفع في نائب الفاعل، كما هو في الفاعل، رفعاً ظاهرياً أو محليّاً أو تقديرياً.

تُقسم الجمل الفعلية في اللغة العربية من حيث ذكر الفاعل أو حذفه إلى قسمين: جمل مبنية للمعلوم (يذكر فيها الفاعل) وجمل مبنية للمجهول (يحذف فيها الفاعل ويُناب عنه عنصر آخر). العنصر الذي يحل محل الفاعل المحذوف في الجملة المبنية للمجهول يُطلق عليه اسم "نائب الفاعل". يُعتبر نائب الفاعل من المفاهيم الأساسية في قواعد اللغة العربية، وفهمه ضروري لبناء جمل صحيحة وسليمة.

الحالة الاعرابية لنائب الفاعل:

يكون نائب الفاعل دائمًا مرفوعًا، وعلامة رفعه تختلف حسب نوعه، تمامًا كما هو الحال في الفاعل:

- **الضمة الظاهرة**: إذا كان نائب الفاعل اسمًا مفردًا ظاهرًا أو جمع تكسير أو جمع مؤنث سالم. مثال: **كُتِبَ الدرسُ، ضُرِبَ الأولادُ، كُرِّمَتِ الطالباتُ.**

- **الضمة المقدرة :**إذا كان نائب الفاعل اسمًا مقصورًا أو منقوصًا يتعذر أو يثقل ظهور الضمة عليه. مثال :**رُمِيَ الفتى، دُعِيَ القاضي.**
- **الألف :**إذا كان نائب الفاعل مثنى. مثال :**فُتِحَ البابانِ.**
- **الواو :**إذا كان نائب الفاعل جمع مذكر سالم أو من الأسماء الخمسة (في حالات نادرة). مثال :**كُوفِئَ المجتهدون.**

صور نائب الفاعل

يأتي نائب الفاعل في الجملة المبنية للمجهول على عدة صور مشابهة لصور الفاعل:

- **اسم ظاهر :**وهو الاسم الدال على ذات واضحة. مثال :**قُرِئَ الكتابُ.**
- **ضمير متصل :**وهو الضمير الذي يتصل بالفعل المبني للمجهول ويكون في محل رفع نائب فاعل. مثل :**ضُرِبْتُ**) التاء هي نائب الفاعل(، **ضُرِبْنَا**) النا هي نائب الفاعل(، **ضُرِبْتَ**) التاء هي نائب الفاعل(، **ضُرِبْتِ**) التاء هي نائب الفاعل(، **ضُرِبَ**) ضمير مستتر تقديره هو(، **ضُرِبَتْ**) ضمير مستتر تقديره هي(، **ضُرِبَا**) الألف هي نائب الفاعل(، **ضُرِبَتَا**) الألف هي نائب الفاعل(، **ضُرِبُوا**) الواو هي نائب الفاعل(، **ضُرِبْنَ**) النون هي نائب الفاعل.(

- **ضمير مستتر :**وهو الضمير الذي لا يظهر في الجملة ولكنه يُقدر تقديرًا. مثال: الطالبُ **أُعْطِيَ** جائزةً (نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.)
- **مصدر مؤول :**وهو عبارة عن "أنْ" المصدرية والفعل المضارع أو "ما" المصدرية والفعل الماضي، ويكون في محل رفع نائب فاعل. مثال :**يُرَادُ أنْ تُسَافِرَ**) المصدر المؤول "أنْ تُسَافِرَ" في محل رفع نائب فاعل.)
- **شبه جملة (جار ومجرور أو ظرف :(**في بعض الحالات، قد ينوب الجار والمجرور أو الظرف عن الفاعل إذا لم يكن في الجملة مفعول به. مثال :**جُلِسَ في المَكَانِ**) شبه الجملة "في المكان" في محل رفع نائب فاعل(، **سُهِرَ لَيْلَةَ العِيدِ**) الظرف "ليلة" في محل رفع نائب فاعل).

المطابقة بين الفعل ونائب الفاعل

يجب أن يطابق الفعل المبني للمجهول نائب الفاعل في بعض الجوانب، تمامًا كما هو الحال في المطابقة بين الفعل والفاعل:

1. التذكير والتأنيث (الجنس): إذا كان نائب الفاعل مؤنثًا، يجب أن يؤنث الفعل بإضافة تاء التأنيث الساكنة في آخر الفعل الماضي المبني للمجهول أو تاء المضارعة في أول الفعل المضارع المبني للمجهول.

مثال للمذكر: فُتِحَ البابُ. يُفْتَحُ البابُ.

مثال للمؤنث: فُتِحَتْ النافذةُ. تُفْتَحُ النافذةُ.

2. الإفراد والتثنية والجمع (العدد):

إذا جاء نائب الفاعل بعد الفعل: يبقى الفعل في صيغة المفرد غالبًا، حتى لو كان نائب الفاعل مثنى أو جمعًا. مثال: كُتِبَ الدرسُ، كُتِبَ الدرسانِ، كُتِبَتِ الدروسُ.

إذا تقدم نائب الفاعل على الفعل: في هذه الحالة، يجب أن يطابق الفعل نائب الفاعل في العدد. مثال: الدرسُ كُتِبَ، الدرسانِ كُتِبَا، الدروسُ كُتِبَتْ.

نائب الفاعل جمع تكسير لغير العاقل: يجوز أن يكون الفعل مفردًا مؤنثًا أو جمعًا مؤنثًا. مثال: فُتِحَتْ الأبوابُ أو فُتِحَتِ الأبوابُ.

بناء الفِعْل للمَجهول

تتغيَّرُ صيغةُ الفِعْلِ المَبْنيِّ للمعلومِ إذا أُريدَ بناؤه للمَجهولِ (المفعول)، وذلك على النَّحوِ الآتي:

1- إذا كان الفِعْلُ ماضيًا، صحيحَ العَين، خاليًا من التضعيفِ؛ ضُمَّ أوَّلُه، وكُسِرَ الحَرفُ الذي قبل آخِرِه، نَحوُ: ضَرَبَ: ضُرِبَ، كَتَب: كُتِبَ، لَعِبَ: لُعِبَ، دَحْرَجَ: دُحْرِج، زَلْزَل: زُلْزِلَ.

2- إذا كان الفِعْلُ مُضارعًا ضُمَّ أوَّلُه، وفُتِح الحَرفُ الذي قبْل آخِرِه فتحًا ظاهرًا، نَحوُ: يَضْرِبُ: يُضرَبُ، يَسْتَخْرِج: يُسْتَخْرَج، يَنْطَلِق: يُنْطَلَق، أو مُقدَّرًا بأن تنقلِبَ الواوُ أو الياءُ إلى ألِف، نحو: يَصُومُ: يُصَامُ، يَبِيع: يُبَاع.

3- إذا كان الفِعْلُ الماضي مَبدوءًا بتاءٍ زائدةٍ ضُمَّ الحرفُ الثَّاني مع الأوَّلِ، وكُسِرَ ما قبْل الآخِرِ، نَحوُ: تَعَلَّمَ: تُعُلِّمَ، تَقَدَّم: تُقُدِّم، تَعَامَل: تُعُومِل.

4- إذا كان الفِعْلُ الماضي مبْدوءًا بهمزة وصلٍ يُضَمُّ ثالثُه مع أوَّلِه ، نَحوُ: استَخرج: اسْتُخرِج، انْطَلَق: انْطُلِقَ، انْدَفَعَ: انْدُفِع.

5- إذا كانت عَينُ الماضي الثُّلاثيِّ حرْفَ عِلَّةٍ، سواءٌ كان أصلُه واوًا أو ياءً، جاز في فائهِ ثَلاثةُ أوجهٍ:

أ- الكَسرُ الخالِصُ فيَنقَلِبُ حرْفُ العِلَّةِ ياءً، نَحْوُ: صام: صِيمَ، باع: بِيعَ.

ب- الضَّمُّ الخالِصُ فيَنقَلِبُ حَرفُ العِلَّةِ واوًا، نَحوُ: صُومَ، بُوعَ.

ج- إشمامُ فاءِ الفِعلِ الضَّمَّ .

والكَسرُ الأشهَرُ والأفصَحُ، ثم الضَّمُّ، ثم الإشمامُ.

6- إذا كان الفِعْلُ الماضي مُضَعَّفًا، يُضَمُّ أوَّلُه. تقول في عَدَّ، رَدَّ، سَبَّ، هَزَّ: عُدَّ، رُدَّ، سُبَّ، هُزَّ.

7- إذا كان الفِعْلُ على وزن "انفعل" أو "افتعل" مُعْتَلَّ العينِ، فإنَّه يُكسَرُ الحَرفُ الثَّالثُ وتُقلَبُ الألِفُ ياءً. تَقولُ: انقاد: انْقِيد، اختار: اخْتِير، اجتاز: اجْتِيز، احتال: احْتِيل.

أغراض حذف الفاعل:

1- العِلمُ به، نَحوُ قَولِه تعالى: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ، وقَولُه تعالى: خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ، وقَولُه تعالى: ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ؛ فإن الفاعِل هنا معلومٌ في كلٍّ، وهو اللهُ تعالى.

2- المحافظة على السجع في الكلام المنثور، عن طريق المماثلة بين حركات الحروف الأخيرة، ومنه قولهم في الحكمة: (مَن طابت سريرتُه، حُمِدت سيرتُه)،فلو قيل: (حَمِدَ النَّاسُ سِيرتَه) اختل الازدِواجُ.

3. قَصدُ الإيجازِ، نَحْو وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ؛ فقَولُه: (عُوقِبتُم) يشمَلُ المعاقبةَ بالقَتلِ بمُختَلِفِ ألوانِه؛ كالضَّربِ بالسَّيفِ، أو الرَّميِ بالحَجَرِ، أو الخَنقِ، أو الرَّميِ من شاهِقٍ... ويشمَلُ جميعَ ألوانِ الجَرحِ والإيذاءِ حتى السَّبَّ والشَّتمَ. ومنه: كُوفِئَ الفائزُ في المسابقةِ، أي: كافأه المسؤولونَ.

4. للخوف عليه، مثال:(كُسِر الزجاجُ). فهنا لا نريد التصريح بالفاعل خوفاً عليه من العقاب أو شيء آخر.

5. للخوف منه، مثال: (كُسِر الزجاجُ)، فهنا لا نريد التصريح بالفاعل خوفاً منه.

6. رغبة المتكلم في إظهار تعظيمه للفاعل، نحو: (خُلِقَ الخنزيرُ) بصون اسم الخالق سبحانه وتعالى عن أن يقترن بالمفعول به في الذكر.

7. التحقيرُ، فيُحذَفُ الفاعِلُ تحقيرًا له، نَحوُ: قُتِلَ عُمَرُ -رَضِيَ اللهُ عنه- وهو يُصَلِّي الصُّبحَ؛ فإنَّنا نعلَمُ أنَّ الذي قتَلَه هو الخَبيثُ أبو لُؤلؤةَ المجوسيُّ -لعنه اللهُ.

8. الجَهلُ بالفاعِلِ، نحوُ قَولِك: سُرِقَ المتاعُ؛ إذا كنتَ لا تدري مَن سرَقه.

ما ينوب عن الفاعل بعد حذفه:

عندما يُبنى الفعل للمجهول، يُحذف الفاعل، ويحل محله أحد العناصر التالية:

1. **المفعول به:**

وهو الأكثر شيوعاً، فإذا كان الفعل متعدياً لمفعول به، يحل المفعول به محل الفاعل، مثل: "كُتِبَ الدرسُ" (أصلها: كتبَ الطالبُ الدرسَ).

2. **الجار والمجرور:**

إذا لم يكن هناك مفعول به، أو إذا كان الجار والمجرور له فائدة خاصة، يحل محل الفاعل، مثل: "نُظِرَ في الأمرِ" (أصلها: نظر القاضي في الأمر).

3. **الظرف:**

الظرف المتصرف المختص يحل محل الفاعل، مثل: "صِيمَ رمضانُ" (أصلها: صام المسلمون رمضان).

4. **المصدر:**

المصدر المتصرف المختص يحل محل الفاعل، مثل: "ضُرِبَ ضربٌ شديدٌ" (أصلها: ضربَ الجندي ضرباً شديداً).

5. **الاسم الموصول أو اسم الإشارة:**

قد ينوبان عن الفاعل في بعض الحالات النادرة.

شروط النيابة:

- **المفعول به:**

لا يشترط فيه شرط إضافي، فمتى وجد فهو الأولى بالنيابة.

- **الجار والمجرور:**

يشترط فيه أن يكون مختصاً (أي أن يكون المجرور معرفة أو مضافاً).

- **الظرف:**

يشترط فيه أن يكون متصرفاً (أي أن يأتي في غير الظرفية) ومختصاً.

- **المصدر:**

يشترط فيه أن يكون متصرفاً ومختصاً.